

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل 71

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نستأنف درسنا بعون الله وتوفيقه ونبدأ بعقيدة السلف اصحاب الحديث وقد وصلنا الى اي مقطع ها؟ ثلاث مئة وسبعة - [00:00:17](#)

اي نعم لا يزال الحديث عن علامات اهل السنة حديث عن علامات اهل السنة. نعم اقرأ. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:41](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى واحدى علامات اهل السنة جههم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها. وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة - [00:01:06](#)

منه جل جلاله ومنا نعم. اه هذه قاعدة كما ذكر الشارع او ما ذكر المؤلف قبل اه في المقاطعة السابقة وذكر ايضا مقابلها وان من علامات وهو ان من علامات اهل البدع اهل السنة والجماعة. اقول وان زهل هذا - [00:01:36](#)

ينضاف الى هذا انه ما من احد تعرض لامام من ائمة السنة فيما يتعلق بامامته في الدين او بمنهجه الذي يمثل الحق الا ويكشف الله امره. اقول ما من احد تعرض يعني من اهل الاهواء تعرض لاحد ائمة السنة الاحياء او - [00:02:02](#)

بما يتعلق بامامته في الدين او اذا لمزه بامر يتعلق بالسنة التي كنا كان عليها. او طعن في منهجه او طعن في دينه وذمته في امر يتعلق بمصالح الدين والامة - [00:02:28](#)

فانه ما من احد تعرض لائمة السنة او لاحدهم على هذا الوجه الا ويصاب بفتنة. نسأل الله العافية ويفضحه الله امام الخلائق وفي عصرنا هذا وقعت وقائع تأملتها ووجدت ان هناك من جرؤوا على بعض ائمة الهدى - [00:02:53](#)

المعاصرين والاموات. الاحياء والاموات وكانت جرأتهم عن هوى والله اعلم بحاله. لكن فيما يظهر وكانت هذه الجرأة تتعلق مناهج الدين وقالوا فيهم قولا لا يليق بمسلم ان يقوله وطعنوا في ذمهم وفي مناهجهم في امر يتعلق بمصالح المسلمين - [00:03:23](#)

فاجدهم اصابوا بفتنة اي من لمسوا اهل العلم والفضل وائمة الدين اصابوا بفتنة نسأل الله العافية نعم قال احمد بن سلمة قرأ علينا ابو رجاء قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له فكان في اخره. فاذا رأيت الرجل يحب - [00:03:56](#)

ابو سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريك ووکیعة ويحيى ابن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي. فاعلم انه صاحب سنة. قال احمد ابن رحمه الله فالحقت بخطي تحته ويحيى ابن يحيى واحمد ابن حنبل واسحاق ابن - [00:04:25](#)

فلما انتهى الى هذا الموضوع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يتعصبون ليحيى ابن يحيى. فقلنا له يا ابا رجاء ما يحيى ابن يحيى. قال رجل صالح امام واسحاق ابن ابراهيم امام. واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم كلهم - [00:04:55](#)

انا الحقت بهؤلاء الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث الذين بهم يقتدون. وبهديهم يهتدون. ومن جملتهم ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم يعدون. وفي اتباعهم اثارهم يجدون. جماعة اخرين منهم محمد بن - [00:05:25](#)

ادريس الشافعي المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل للاسلام والسنة الموفق الملحق الملهم المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم من النصر لهما والذب عنهما ما لم يعمل احد من - [00:05:55](#)
علماء عصره ومن بعدهم. ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير والزهري والشعبي والتيمي. ومن بعدهم كاليث ابن سعد والاوزاعي والثوري سفيان بن عيينة الهاللي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عبيد - [00:06:25](#)
ايوب وابن عون ونظرائهم. ومن بعدهم مثل يزيد ابن هارون وعبد الرزاق وجريز ابن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ابن للحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة الرازي وابي حاتم وابن وابي - [00:06:55](#)

حاتم وابنه ومحمد ابن مسلم ابن وارة ومحمد ابن اسلم الطوسي وعثمان ابن الدارمي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة الذي كان يدعى امام الائمة ولعمري كان الائمة في عصره ووقته وابي يعقوب اسحاق بن اسماعيل البستي وجدي - [00:07:25](#)
من قبل ابوي ابي سعيد يحيى ابن منصور ابن منصور الزاهد الهروي وعلي بن حمويه وولديه سيفي السنة ابي عبدالله الصابوني وابي عبدالرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين كانوا متمسكين بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها. هؤلاء - [00:07:55](#)
هم نماذج لائمة السنة. ائمة السنة لا يحصون عدا. المشاهير منهم لو كتبت اسماؤهم مجردة عن التراجم لجاءت مجلدات لكن هؤلاء من ابرز الائمة واشهرهم ولهم جهود مشهودة مشكورة معروفة بين العالمين - [00:08:25](#)
وهؤلاء بحمد الله لم يختلف عليهم منهم احد. هؤلاء الائمة من ذكرهم الشيخ ومن ذكره غيرهم. وقد سرد عددا منهم لللكاء وبنبطة وغيرهم من الائمة الذين توسعوا في ذكر اسماء ائمة الدين. ذكروا منهم الالاف - [00:08:50](#)
هؤلاء الذين ذكروا كلهم على السنة وكلهم اطبقوا على تقرير مناهج السلف ولم يختلفوا فيها ولم يختلفوا عليها وبهم تمثلت السنة وبها ايضا اشتهروا وبهم تميز غيرهم ايضا ممن خالفهم او لمزهم او غيرهم او خلف مناهجهم - [00:09:10](#)
كل من خالف فهو مخالف لهم وقد يكون من هؤلاء الائمة ومن غيرهم من يكن له رأي او تكون له ذلة في امر من الامور التي اتفق عليه السلف - [00:09:40](#)

لكن هذه الزلة او لا ليست بخفية على بقية السلف واع ثانيا الغالب انها تكون عن تأول واجتهاد يقول قد يكون صدرا من بعضهم وهو عدد قليل جدا يعدون على الاصابع. هؤلاء الالاف حدث من بعضهم ممن قد - [00:09:59](#)
على الاصابع بعض الزلات التي خالفوا فيها السلف في امور من او في مسائل في الدين قد يكون فيها تأول لهم ولم تنقص من امامتهم وقدره من ائمة الدين لانهم عرفوا انهم اهل اجتهاد - [00:10:24](#)
وهذه الزلة ايضا لم تخفى على بقية الائمة. فقد بينت وبين الحق فيها واستبان ولم يعد لاحد حجة باتباع تلك الزلات وايضا قد يكون لاحدهم ايضا قول لا يثبت عنه او ينسب لاحدهم قول لا يثبت عنه وهذا كثير جدا فالعبرة - [00:10:49](#)
وبما ثبت وما رواه ائمتهم العدول عن سائرهم. ما رواه ائمتهم العدول عن سائرهم هو الاصل وايضا قد يكون لي احدهم قول رجع عنه كما اثر عن ابي حنيفة ان له بعض الاقوال لكن الراجح انه رجع عن كثير منها - [00:11:12](#)
وقد يكون ايضا ممن ابتلي بطائفة او بقوم من اهل البدع سيكون بالغ في تقرير الحق على وجه لا يعرفه بقية السلف وقد يكون في ذلك معذور في حين انه اضطر او لجأ الى ما تستحل به الميتة - [00:11:44](#)
ونحو ذلك من الامور التي قد تكون مصدر فتنة لكثير من المنتسبين للعلم او لاهل الاهواء. الذين قد يحتجون بئلة امام من ائمة الدين فيجعلونها حجة على اهل الحق وهذا لا شك انه مما عرف بموازين الشرع. فان العبرة بالدليل من الكتاب والسنة. ولا عصمة -

[00:12:09](#)

الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والكمال لله سبحانه وحده والحق اذا او الباطل او الزلة اذا حدثت لا يمكن ان تخفى على بقية اهل العلم. فلذلك لم يجمعوا اي اهل الحق على - [00:12:35](#)
لم يجمعوا ابدا. بل نجد ان من زل من العلماء ليس له من اهل السنة تابع. لا يكون له اتبع حتى من اهل السنة من كانت له زلة

تخالف العقيدة من ائمة الدين - 00:12:53

قد يفتن بها اهل الاهواء وهل البدع والافتراء لكن لا يفتن بها احد من اهل السنة فحينما زل الامام عبدالرزاق ابن همام رحمه الله في مسألة التشيع لم يتبعه احد في على قوله وحينما زل - 00:13:10

قتادة وقيل انه رجع لم يتبعه احد من اهل السنة على قوله. وحينما قال آ بعض الائمة سائل في القدر والارجاء لم يتبعه احد من اهل السنة على قولهم انما تبعهم بعض اهل الافتراض. وهذا من باب الفتنة والابتلاء - 00:13:26

فعلى هذا فالحق بين ولا يمكن نقض الحق بجلة عالم لان العصمة لا تكون الا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كما قلت فان الزلات معدودة جدا ينبغي ان لا تكون محل وقفة الا لاننا في مقام يقتضي التنبيه ولان هناك من فتن من المعاصرين تبعوا للاهواء الاولين -

00:13:47

هناك من فيه فتنة من معاصرين بمثل هذه الزلات واتكأ عليها لاتخاذها مطعنا السنة ومناهجها واهلها. نعم وهذه الجمل التي اثبتتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بل - 00:14:13

اجمعوا عليها كل بل اجمعوا عليها كلها. واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم التقرب الى الله جل وعلا الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم. طبعاً هذه العبارات تمثل منهج -

00:14:34

في اهل السنة تجاه اهل الاهواء او في معاملة اهل الاهواء والشيخ لم يرتبها ترتيباً علمياً. وربما بدأ بالاخف قبل الاغلاظ او انه خلط بين هذه المسائل. فاول درجات التعامل او المنهج في التعامل مع الاهواء اولا بغضهم - 00:15:04

بغضهم وبغض بدعهم وهذا امر لا يعذر به احد من اهل السنة لان البغض قلبي اقول اول درجات التعامل مع اهل الاهواء واهل البدع البغض لما هم فيه من البدع والاهواء وبغضهم لذلك - 00:15:28

ثم بعد ذلك وهذا ايضا يسع جميع الناس جميع اهل السنة لان البغض امر قلبي. لا يستطيع احد ان يمنع احدا منه والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم كذلك. تقرب المجانبة القلبي - 00:15:48

هذا امر ايضا يستطيعه كل مسلم وكل صاحب سنة اما بقية الامور يعني تختلف باختلاف احوال الناس حسب الزمان والمكان والظرف والقدرة والاستطاعة وحسب المصلحة المفسدة اما المصاحبة والمعاشرة فالاصل ان كل صاحب سنة يستطيع الا يصاحب

صاحب بدعة ولا يعاشره الا في حالات نادرة - 00:16:08

قد تستثنى عند الضرورة. اما ما يتعلق القهر والاذلال والابعاد والاقصاء اعد الجسماني وكذلك ما يترتب على هذا من الهجر وايضا ما يملك ولي الامر او ان الحل والعقد من التأديب والظرب والحبس ونحو ذلك هذه امور تكون - 00:16:38

حسب المصلحة ودرء المفسدة وتكون بحسب الامكان مشروطة بحسب الامكان والقوة والقدرة وما لا يترتب على ذلك فتنة اذا امور التعامل او منهج التعامل مع اهل الاهواء ممكن نقسمه الى ثلاث درجات. الدرجة الاولى - 00:17:05

البغض القلبي وهذا يملكه كل مسلم وكل صاحب سنة. والدرجة الثانية ترك المصاحبة. ترك المصاحبة وترك المجالسة وهذا يملكها اغلب الناس. اغلب الناس او اغلب اهل السنة يملكون ترك مصاحبة اهل البدع والاهواء. والدرجة الثالثة - 00:17:29

التعزيز التعزير بانواعه فهذه غالبا لا يملكها الا اهل الولاية والقوة واهل الحل والعقد ومن له سلطة او ولاية وهذا مشروطة ايضا بتقدير المصلحة ودرء المفسدة نعم قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيى بانوارهم -

00:17:49

ناصح اخواني واصحابي الا يزيغوا عن منارهم. ولا يتبعوا غير اقوالهم. ولا يشتغلوا بهذه من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين. وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان في واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه. واصابوه بكل سوء

ومكروه - 00:18:24

طبعاً الشيخ هنا الصابوني يقصد ما حدث في وقته مما لم يحدث في وقت السابقين. طبعاً الشيخ عاش في بين من القرن الرابع

والخامس واشتهرت في وقته من البدع بدع المتصوفة - [00:18:54](#)

وبدع الفلاسفة وبدع الباطنية وبدع غلاة ولاة المتكلمين الذين انكروا اسماء الله وصفاته وتكلموا في ذات الله اسمائه وصفاته وافعاله بما لم يتكلم به حتى الجميع الاوائل. جهروا وجروؤا بان يظهروا مصطلحاتهم واعمالهم البدعية - [00:19:13](#)

هي الظاهرة بالسنتهم وباعمالهم واقوالهم وافعالهم وعلاقاتهم. فقد حدث من اهل البدع من الجرأة واظهار بعض مصطلحات مثل وحدة الوجود والاتحاد والحلول والتفريق بين الشريعة والحقيقة ومثل دعوى آآ الكشف والذوق - [00:19:33](#)

التعطيل المعلى التعطيل المعلى ومثل القول بان للشريعة ظاهر وباطن وغير ذلك مما ما حدث في وقت الصابون ولم يكن في عهد الذين سبقوه في القرن الثالث والثاني فيقول ان هذه المحدثات يعنى التي في وقته - [00:19:53](#)

اه ظهرت وانتشرت وانها لو جرت في عهد السلف لوقفوا منها موقفا احزن مما وقفه المعاصرون له. نعم ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم. فان ذلك من امارات - [00:20:15](#)

الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم قال ان من علامات الساعة واقتراب بها ان يقل العلم ويكثر الجهل. والعلم هو السنة والجهل هو البدعة. ومن تمسك اليوم بسنة - [00:20:34](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعمل بها واستقام عليها ودعا بالسنة اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة. اذ رسول - [00:20:54](#)

المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلم. قال له اجر خمسين. فقل خمسين منهم. قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته - [00:21:14](#)

وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي بن عبدالله محمد بن عدي بن حمدويه الصابوني رحمه الله انبأنا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس بن صبيح حدثهم حدثنا الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد سمعت ابن شهاب الزهري يقول تعليم سنة -

[00:21:34](#)

افضل من عبادة مئتي سنة. وقال عمرو بن محمد كان ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه احتج ادم وموسى. فقال عيسى ابن جعفر كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما؟ قال فوثب به هارون وقال يحدثك - [00:22:04](#)

عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول حتى هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ويقابلها القبول والتسليم والتصديق. وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق. غير هذا - [00:22:34](#)

الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الذي على الخبر الصحيح الذي معه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له. ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان ان - [00:23:04](#)

تلقى جميع ما ورد عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم. هذه الحقيقة خاتمة جيدة ومناسبة وكثير ما نجد ان المؤلفين من السلف قديما وحديثا يتحرون في خواتيم اقوالهم ومحاضراتهم - [00:23:24](#)

وكتبهم ما يناسب المقام. الشيخ الصابوني هنا رحمه الله ختم عقيدته هذه التي سرد فيها مناهج السلف واصولهم وقواعدهم ومناهجهم وذكر ائمتهم ختمها بخاتمة مناسبة كانه يقول فيها هذه هي عقيدة السلف التي ندين الله بها وانه ينبغي المأخوذة من اخبار

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

والتي ينبغي ان يكون المسلم مسلما بها. لان العقيدة تنبني على التسليم بل الدين كله ينبني على القبول والتسليم تصديق وانه لا يجوز لمسلم ان يتردد ولا ان يشك ولا ان يكون عنده - [00:24:16](#)

طيب او عنده شيء من التخرج من اثبات هذه العقيدة بل يسلم التسليم. فكما بدأ كلامه بضرورة التسليم ايضا ختم كلامه بضرورة التسليم. وان مبنى العقيدة على التسليم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:24:38](#)

جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ويتمسكون في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة. وجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمحلة والاسواء فضلا منه ومنا اخره الحمد لله وحده. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [00:25:04](#)

اله وصحبه وسلم. وبهذا ينتهي هذا الكتاب القيم ونحمد الله على التمام ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد والرشاد وان يجعلنا من الهداة المهتدين المستمسكين بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبسبيل المؤمنين. بهيئة هذا الكتاب نعود الى ما - [00:25:34](#)

سبق ان اتفقنا عليه من ان نقرأ ان شاء الله الكتاب الذي سبقت سوق وترشيد وهو كتاب البرهاري ايضا في العقيدة وموجز وجيد ونأمل ان شاء الله ان ننهيه في المدة الباقية من هذا الفصل ان شاء الله - [00:25:54](#)

نأمل ان ننهيه ان امكن بانه مختصر وجيد ومركز وكثير مما ورد فيه ورد ايضا عند الصابون ربما نستغني عن تكرار اكثر المسائل او الوقوف عند اكثر المسائل. ونسأل الله التوفيق - [00:26:19](#)

اه ورد هنا اه يعني طلب اولا يقول لو وضحت او الحقيقة ثانيا قال لو وضحت القول الصحيح في هارون الرشيد ما ادري ما المقصود لكن ربما يشير السائل الى ما اشاعه الشعوبية واهل الاهواء واهل البدع من الطعن في هارون الرشيد - [00:26:35](#)

وانه صاحب فجور كما يزعمون وانه صاحب تمتع في الدنيا واسراف الى اخره فاقول هذا من من كذب الرافضة وكذب اهل الاهواء اهل الاهواء كلهم يبغضون هارون الرشيد. لانه كان حازما قويا في نصر الحق والسنة - [00:26:58](#)

وكان اماما عادلا معروفا بعدله وقوته وحزمه ودينه وصدقه وكان قويا في نصر السنة. ولذلك لم تظهر الجهمية في وقته. ولم تستطع الظهور لا هي ولا غيرها من اهل الاهواء والبدع. اما ما عدا ذلك - [00:27:17](#)

فهو مما ملئت به كتب التاريخ من الاقوال عنه من انه كان يفعل ويفعل ويسرف في العطاء. الى اخره هذا امر ان صح بعضه فانما هو من الامور التي لا تعد من الكبائر او تخرجه من مقتضى السنة. لكن غالبا لا يصح - [00:27:35](#)

اما كتاب البرهاري الكتاب نسيته اسم الان البرهاري في السنة شرح السنة شرح السنة نعم الكتاب مشهور وموفور وموجز محقق ايضا تحقيق بسيط اه ارجو ان الاخوة ان يكون بين ايديهم في الدرس القادم - [00:27:55](#)

الله اعلم هذا سؤال اخر يقول اي نسخ البرهاري افضل لنشتريها ايضا ما عندي حقيقة الان يعني تصور كامل للنسخ المطروحة في السوق ما عندي تصور عن افضلها. لكن ان شاء الله ستجدون من خلال المعروض في المكتبات - [00:28:21](#)

اه لكل كتاب كل ما يكون محقق من خلال تخريج الاحاديث والاثار وترجمة الاعلام فهو اجود ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء - [00:28:46](#)

الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الإسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:07](#)